

زاد المسير في علم التفسير

آت وهم في صلاة الصبح بقباء فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا وهم في صلاتهم .
فصل .

اختلف العلماء أي وقت حولت القبلة على ثلاثة اقوال أحدها أنها حولت في صلاة الظهر يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رمضان قاله البراء بن عازب و معقل بن يسار والثاني أنها حولت يوم الثلاثاء للنصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة قاله قتادة والثالث أنها حولت في جمادى الآخرة حكاه ابن سلامة المفسر عن إبراهيم الحربي .

وفي الذين أتوا الكتاب قولان أحدهما اليهود قاله مقاتل والثاني اليهود والنصارى قاله أبو سليمان الدمشقي .

قوله تعالى ليعلمون أنه الحق يشير إلى ما أمر به من التوجه إلى الكعبة ثم توعدهم بما في الآية على كتمانهم ما علموا ومن أين علموا أنه الحق فيه أربعة أقوال أحدها أن في كتابهم الأمر بالتوجه إليها قاله أبوالعلالية والثاني يعلمون أن المسجد الحرام قبلة إبراهيم والثالث أن في كتابهم أن محمدا رسول صادق فلا يأمر إلا بحق والرابع أنهم يعلمون جواز النسخ .

ولئن أتيت أتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتاتي قبلتهم وما بعضهم بتاتي قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الطالبين